أكد ناجح إبراهيم مؤسس الجماعة الاسلامية أن الحركة الاسلامية المصرية لم تصل للحكم طوال ثمانين عاماً ماضية، وأظنها لن تصل إليه فى القريب العاجل لا عن طريق الصدام العسكرى الساخن أو السياسى البارد عن طريق صناديق الانتخابات، حتى إذا وصلت الحركة الإسلامية إلى الحكم سوف تجبر على تركه أو تحاصر بشتى السبل بحيث لا تستطيع أن تقدم لوطنها وللناس ما كانت تريده وتصبوا إليه وحينها ستظهر بمظهر العاجز والفاشل رغماً عنها وذلك لظروف دولية وإقليمية ومحلية يعرفها القاصى والدانى وكل من يعرف ألف باء سياسة..
من هنا إلتقينا بالاستاذ ناجح ابراهيم لمعرفة الكثير عن الجماعات والحركات الاسلامية وما الذى يخططون له الآن وما حقيقة المراجعات بين الجماعة والدولة الآن وإلى نص الحوار..

إذا وصلت الحركة الإسلامية إلى الحكم سوف تجبر على تركه بشتى السبل

ناجح ابراهيم/مؤسس الجماعة الإسلامية

الجماعة تجاوزت مرحلة العمل المسلح ضد الدولة

أقباط المهجر ولاؤهم الأول والأخير لأمريكا وإسرائيل

●● طرحت بقوة فكرة تخلى الحركة الإسلامية المصرية عن الرغبة فى الوصول إلى السلطة أو المنافسة السياسية مع الانظمة الحاكمة..هل يمكنك أن تشرح لنا ذلك؟

● فكرتى تتلخص فى كلمات بسيطة وهى نتاج خبرة قرابة أربعين عاماً فى الدعوة إلى الله والعمل الإسلامى وهى تتلخص فى النقاط الآتية ..

أولاً: أن الحركة الإسلامية لم تصل الى الحكم طوال قرابة ثمانين عاماً ماضية، وأظنها لن تصل اليه فى القريب العاجل لا عن طريق الصدام العسكرى الساخن أو السياسى البارد عن طريق صناديق الانتخابات..

ثانيا: إنها إذا وصلت الى الحكم سوف تجبر على تركه بحيث أنها لا تستطيع أن تقدم لوطنها وللناس ما كانت وتصبوا اليه وذلك لظروف دولية وإقليمية ومحلية وحينها ستظهر بمظهر العاجز والفاشل رغماً عنها إنها سوف تحاصر بشتى السبل وذلك يعرفه القاصى والدانى وكل من يعرف ألف باء سياسة..

ثالثاً: على الحركة الإسلامية الآن أن تعمل بالمبدأ العظيم الذى نادى به رسول الله«ص» حينما قال«خلوا بينى وبين الناس شعره» وهى تعنى اليوم حرية الدعوة إلى الله وأن تركز الحركة الإسلامية جهودها اليوم على الدعوة والتربية..

رابعاً: هناك حالة ركود تام وموت سريرى للدعوة الاسلامية التى تتبناها وزارة الأوقاف المصرية ومن يريد ان يتأكد من هذه الحقيقة عليه أن يتأمل جيدا الوسائل والأشكال والأنماط الميتة للدعوة وركود وجهود الدعوة فى مساجد الأوقاف ويقارنها بأشكال وأنماط وحيوية وتنوع الدعوة التى تقوم بها الكنيسة المصرية ليدرك أن معظم موظفى الاوقاف ينتمى إلى طبقة الموظف الروتينى التقليدى ولا يملك شيئاً من حيوية الداعية وهمته العالية ولا يهم أكثرهم سوى التوقيع في دفتر الحضور والإنصراف.

خامساً: ينبغى على الدولة المصرية أن تضع اطاراً قانونياً جديداً للدعوة إلى الله بحيث يستوعب الطاقات الخلاقة للحركة الإسلامية فى بناء المجتمع وتطويره دعوياً وايمانياً وأخلاقياً وتربوياً إلى الافضل والأحسن، وتقوم فيه الحركات الاسلامية السلمية بدور بارز وأساسى للحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وأخلاقها الاساسية مع تنمية المجتمع المصرى من كل النواحي.

سادساً: لا يعنى ذلك كله عدم السكوت على ظلم أو منكر أو بغي ولا يعنى كذلك التقصير فى الصدع بالحق ولكنه يعنى فقط عدم السعى للوصول الى السلطة حيث أن هذه هى جوهر الخلاف بين الحركة الإسلامية والحكومات المتعاقبة.

سابعاً: لو أنفقت الحركة الإسلامية نصف جهودها ا لتى انفقتها فى الصراع السياسى الساخن أو البارد مع الحكومات المتعاقبة فى الدعوة الى الله وهداية الخلائق لاثمرت جهودها أعظم وأفضل مما حصلته من هذا الصراع ولجنبت الاسلام والأوطان والحركات كثيراً من المفاسد الشرعية التى يعرفها الجميع ولحققت من المصالح الشرعية الكثير والكثير..

●● لماذا تختلف الحركات الإسلامية وتتنوع حتى السنية منها.. أليس ذلك دليلاً على أنها ليست على الحق؟

● كلا ..فاختلاف الحركات الإسلامية السنية هو اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد وتصادم وفى المجتمع الإسلامى فى حياة الرسول عليه الصلاة والسلام كان هناك اختلاف تنوع.. فكان هناك المهاجرون والأنصار وكان هناك الأوس والخزرج وكان هناك رأى أو أراء لأبى بكر الصديق تخالف آراء عمر بن الخطاب..وكان هناك فى الدول الإسلامية الأولى المالكية والشافعية و الحنابلة والأحناف وهذا التعدد يعد ثراء للمجتمع المسلم، وكل هذا أقره الرسول«صلى الله عليه وسلم» ولم ينكره..بل اعتبره ثراء للجماعة المسلمة الأولى.. فالاختلاف فى فروع الاسلام هو رحمة وميزة وثراء لهذا الفقه.. و اختلاف التنوع يفيد الاسلام ولا يضره وينفع الدعوة ويجعلها تتجاوب مع اختلاف الزمان والمكان..

●● ماذا تقصد بذلك؟

● الإسلام فيه الثابت والمتغير ..فمن ثوابته المعروفة الأركان والفرائض والعقائد والأخلاق..وهذه لا تتغير زمان إلى زمان ومكان إلى مكان..

وهناك متغير بحسب الزمان والمكان والأشخاص والبيئات وكلا من الثابت والمتغير له قيمته وأهميته لكى يتواءم الاسلام مع الحياة ويدير حركتها بلا تسيب ولا جمود..

ومن هذا المتغير بعض الفتاوى التى تبنى على المصلحة أو العرف فهى تتغير بحسب البيئات والبلاد والأزمان.. وهذا يعطى الاسلام ديناميكية شديدة..

فإذا انتدبت كل حركة اسلامية نفسها لخدمة أمتها فى مجال معين دون الأخر أو ركزت نشاطها في مجال نافع محدد فلا مانع من تعددها فهذه سنة الله فى كونه..

وإذا كان تنوع الحركة الاسلامية هو تنوع اهتمامات فلا حيز من ذلك لأن كل حركة عادة لا تستطيع عمل كل شئ يحتاجه المجتمع..وتحتاجه الدعوة الإسلامية..

●● هل هناك صور عملية لبعض الحركات الإسلامية التى تفرعت للدعوة وبناء المجتمع بعيداً عن الصراع السياسى مع السلطة؟

● نعم..هناك بعض الحركات الإسلامية مثل الجمعية الشرعية أو أنصار السنة مثلاً حددت نشاطها منذ البداية فى الإطار الدعوى والإجتماعى فقط ورفعت شعار عدم التصادم مع الدولة أو التدخل فى الشأن السياسي..وقد التزمت بذلك، وقد استفادت منه فى استمراريتها وقدرتها على إنجاز مشاريع كثيرة.. وذلك جنبها العديد من المشاكل والمتاعب التى تعرضنا لها نحن مثلا.. وبذلك استطاعت انشاء آلاف المساجد الكبرى ومئات من دور رعاية الايتام وعشرات المستشفيات حتى إنها مدت نشاطها إلى بعض الدول المجاورة مثل«دار فور فى السودان».

●● هناك بعض الحركات الإسلامية هاجمت د. ناجح ابراهيم في مراجعاته فماذا تقول لهم؟

● إن مسألة الحكم على أى أمر من الأمور يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة غير الموضوعية السائدة فى مجتمعاتنا العربية والاسلامية تلك الثقافة التى تجعل من العاطفة المتحكم الأوحد فى تقييم الامور والحكم فى موازين الرجال عليها ومن المحال ان تكون العواطف حكما عادلا والإنصاف والموضوعية يقتضيان أن ننحى العواطف جانباً عند الحكم على أى شئ وأن نزينها بميزان الحسنات والسيئات وعندما اتكلم عن قضية، ما كان لى فيها سابقاً رأياً مغايرا فلا ابتغى من وراء ذلك إلا وجه وكلها تمثل قناعتى التى القى الله بها وأنا لست بالرجل الضعيف حتى أجامل فى دينى واعتقادى أحد حياً كان أو ميتاً، فقد عشت طوال ربع قرن فى أغنى ظروف الاعتقال رجلاً شهماً عزيز النفس، والجميع يعرف ذلك، ورغم ذلك فقد هاجمنى الكثيرون من اتباع الحركات الإسلامية وغيرهم، وأنا ولائى الأول والأخير لله ورسوله..

●● كيف ترون مستقبل الجماعة الاسلامية واعضاؤها بعد تخليهم عن العنف والإفراج عنهم؟

● بالنسبة لمستقبل الجماعة الاسلامية، فالجماعة من جانبها حسمت اختيارها فتجاوزت مرحلة العمل المسلح ضد الدولة إلى غير رجعة ، وتبنت وسائل العمل السلمي الإصلاحي فنحن نؤمن بأن هناك قدراً موجوداً من شريعة الاسلام فى أوطاننا وعلينا أن نحافظ عليه ونسعى بكل حكمة وأناة لتحصيل المفقود منها، وهذا ما حدا بالبعض الى التساؤل عن مستقبل الجماعة.

والسؤال هنا عن مستقبل الجماعة الاسلامية لا يصح أن يكون منعزلا عن مجمل الوضع الاسلامي فى معظم البلدان العربية الذى مازالت كافة تياراته تتعرض للتهميش والإقصاء التى تمارسها الانظمة العربية ضد الحركة الاسلامية إن سياسة التهميش والإقصاء التى تمارسها الأنظمة ضد الحركة الاسلامية لها مخاطر عديدة، فنحن نرى أنها فى غير صالح الأوطان، فالحركة الاسلامية هى المؤهل الوحيد لصد الهجمة الاستعمارية الغربية على بلاد الاسلام فى هذه المرحلة، وهى القادرة على الحفاظ على معالم الهوية العربية والإسلامية ومقاومة المسخ الفكرى والثقافى الذى يتعرض له الشباب المسلم بعدما اثبت كافة التيارات الاخرى فشلها على مدار أكثر من نصف قرن مضى..

●● هاجمتم اقباط المهجر هجوماً شديداً عندما طالبوا بالتدخل الامريكى العسكرى في مصر أو محاصرتها اقتصادياً وسياسياً لرفع ما أسموه اضطهاد الأقباط فى مصر..فلماذا؟

● معظم أقباط المهجر ولائهم الأول والأخير لأمريكا والغرب واسرائيل ولائهم منعدم تماماً لمصر، وليس لهم ولاء للأقباط العاديين فى مصر، فهم يستخدمونهم فقط كسبوبة يرتزقون منها ويعيشون عليها فمن أين تأتى هذه الأموال الطائلة التى ينفقونها فى كل مكان.. وأكثرهم اصبح الآن بلا عمل فى الغرب؟ وماذا يريد هؤلاء؟

●● هم يطالبون بقانون موحد لدور العبادة فما رأيكم؟

● القانون الموحد لدور العبادة فى مصر هو فى صالح المساجد وليس الكنائس.. وهم يقولون ذلك تكاية فى الإسلام والوطن..فمساحة دير واحد في مصر قد تبلغ مائتي فدان وأكثر ولا يقطنه أكثر من عشرين أو ثلاثين راهباً.. ومساحة الدير الواحد فى اى محافظة يساوى حجم كل المساجد فى هذه المحافظة والاحصائيات الرسمية تقول إن الكنائس التى بنيت فى العشرين سنة الاخيرة أكثر من عشرات مرات من التى بنيت فى تاريخ مصر كلها و٦٠٪ من الاقتصاد بأيديهم.. ولهم وزراء ومحافظون.. فماذا يريدون بعد ذلك وأيضا الكنائس مستقلة استقلالاً تماماً..لا تعرف الدولة شيئاً عن أموالهم وميزانياتهم.. ولا تخضع لرقابة الجهاز المركزي للحاسبات والقس والراهب لا تتدخل الدولة في تعيينه ولا تملك عزله..

أما شيخ الأزهر نفسه فتملك الدولة عزله واستبداله.. فضلاً عن أي شيخ أخر أوقاف الكنائس كلها ردت اليهم..وأوقاف المساجد معظمها سوق فى كل العصور.. لم نسمع عن معتقل مسيحي أبدا مهما صغ..أما الإسلاميون فآلاف اعتقلوا فى كل العصور..ورغم ذلك هم مخلصون لوطنهم ويقدمون مصلحة الوطن على مصالحهم الشخصية.. نتمنى أن تعامل المساجد مثل الكنائس ورغم ذلك لا يعجبهم شئ..وهم يستقوون بالخارج ويطلبون من امريكا احتلال مصر لإنقاذهم من الاضطهاد المزعوم..

ولو جاءت أمريكا لحولتهم جميعاً من ارثوذكس إلى بروتستانت ولكن أقباط المهجر لا يشعرون ولا يهمهم دينهم ولا ملتهم ولكن يهمهم الدنيا رد الدرهم أو بدقة الدولار واليورو..

●● كيف وقد رشحتم من قبل افراد فى انتخابات نقابة المحامين؟

● عمل النقابات هو عمل اجتماعى ثقافى منهى فى الاساس..لا علاقة له بالرغبة في الوصول الى السلطة..ورغم ذلك لم ترشح الجماعة الاسلامية احداً فى النقابات بصورة رسمية.. ولكننا لا نمنع من يرى فى نفسه الجدارة للترشح بصورة فردية من هذا الحق.. فهذا حقه.. وهذه رغبته..

●● ما هو الخلاف الاساسى بينكم وبين الشيعة؟

● الخلاف بيننا وبين الشيعة هو خلاف دينى وليس سياسي.. وينحصر اساساً فى نقطة هامة وهي سب أكثر الشيعة للصحابة وعلي رأسهم سيدنا ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب والسيدة عائشة والسيدة حفصه..وسيدنا عثمان بن عفان.

وسب الصحابة وقذفهم هو قذف غير مباشر فى النبى«ص» ولا يجب على الدعاة من أهل السنة السكوت على ذلك..

وأما الشيعة فرصة ذهبية للتوحد مع السنة..وذلك من خلال التوقف عن هذا الأمر المشين.

نجوى رجب

اختلاف الحركات الإسلامية السنية هو اختلاف تنوع وليس تضاد

الخلاف بيننا وبين الشيعة هو خلاف دينى وليس سياسى

بعض الصحف الخاصة تستخدم الحركة الإسلامية كرأس حربة في مواجهة الدولة

من يقول إن مصر دخلت حرب ٤٨ لتحرير فلسطين فهو واهم

عمليات منظمة لتخريب السياحة فى مصر

من يتابع الواقع علي أرض مصر وعلي الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكل مايدور حول الانسان المصري البسيط محدود الدخل، لا بد وأن يستاءل هل ما يحدث هو سبيل من ضمن سبل رفع مستوي المعيشة؟ وهل تسير حكومة الحزب الوطني علي خطي صائبة فيما يخص الاستثمار والخصخصة والتطوير والتحديث، وهل نجحت فعلاً في حل مشاكل البطالة أم لا؟ أم أن الوضع مؤلم ومهين، فالحالة الاجتماعية تنحدر إلي مسارات سيئة، والفقر والبطالة يتفاقمان، فحكومة الحزب تصر علي معاملة المعارضة كجهلاء ولا نعلم اي شئ عما يدور حولنا من فساد تحت مسمي الاستثمار، إن الفساد الذي يزداد بوضوح والبطالة التي تزداد يومياً بين الطبقة المتوسطة، ادي لسوء الحالة الاجتماعية لشريحة كبيرة تمثل اكثر من نصف التعداد السكاني للبلاد والدليل واضح ومتجسداً في الاضرابات والاعتصامات للمطالبة برفع الاجور امام مجلس الشعب والشوري، رأينا كيف حرب المستثمرين وكيف تم تسريح العمالة بطرق ملتوية، ورأينا الطبقة المتوسطة بحالتها تحت تصرف وزير الاستثمار متمثلة في الشركة القابضة للسياحة والفنادق وشركة ايجوث التي تقع تحت سيطرة الوزارة دون ان يكون لوزارة السياحة اي تدخل فيها، حتي ان الوزارة استولت علي شركات كثيرة تمثل مصدر رزق لكثير من العمال ووضعتها تحت تصرف الشركة القابضة للسياحة والفنادق مثل بنزايون وعمر افندي وغيرها لتصنيفها وخصخصتها عن طريق رجال السياحة والفنادق ولم يدر سيادة الوزير وهو يصدر هذه القرارات انها تخص فئة لا يراها ولا يعلم عنها أي شئ، كل ذلك لماذا؟ لانعلم شيأ غير ما يكتب في جرائدهم القومية فلا يوجد احترام لعقول الناس ولا يوجد أدني اعتبار لنا كشعب يفهم ما بين السطور؟ فإذا كانوا علي صواب فلماذا لم يوضحوا خططهم، تعال لنري كيف اثرت هذه السياسات الخاطئة علي هذه الطبقة المتوسطة ومحتها من الوجود.

ما يحدث في وزارة الاستثمار وشركاتها المتمثلة في الشركة القابضة للسياحة والفنادق وكان اسمها الشركة القابضة للسياحة والفنادق والسياحية والاسكان والتي كانت تضم الشركة المصرية للفنادق وشركة ايجوث فقامت وزارة الاستثمار في غفلة من الرأي العام بتصفية الشركة المصرية للفنادق، ليس المهم التصفية لكن المهم من تشرد من عمال وموظفين نتيجة هذا القرار، فأين هم الان يتسولون لقمة العيش في اي مجال آخر بعد ان تم الاستيلاء علي فنادقها واراضيها وانضمت لشركة ايجوث علي مرأي من الجميع مغلقة فنادقها بالقاهرة وأنشئ قطاع السينما وقطاع الاسكان. ان الفساد واستغلال ثرواتنا ماثل امام اعيننا في ميدان التحرير الذي نشاهد فيه فندق النيل هيلتون يهدم تحت ستار التطوير والتحديث رغم تغير الادارة من هيلتون العريق التي تدير هذا الصرح منذ ٤٨ عاماً ، فكيف ترحل بعد هذا العمر في غفله.

وانني اتساءل عن مصير فندق شيراتون الجزيرة الذي أصبح بفعل فاعل «سوفينيل» وفندق كليوباترا المغلق، وفندق شهر زاد التي عرض للبيع في مزاد علني اضافة الي الارض التي تقبع خلفه والتي تم الاستيلاء عليها من قبل شركة «لاكور» وبنك سوسيتيه جنرال بوضعية تتحايل علي القانون تحت مسمي حق الانتفاع، وفندق البرج المملوك لنقابة المعلمين بجوار المستشفي الخاصة بالنقابة والذي فوجئنا بيافطة نوفتيل تتربع علي قمته في غفلة بين يوم وضحاه بعد أن تم هدم حديقة الاطفال بالنقابة لتتحول إلي بارك لنزلاء الفندق فهل هذا هو الحديث والتطوير من وجهة نظرهم؟

ان وزارة الاستثمار واتباعها لم تضع في حساباتها قبل اتخاذ قرار مثل هذا، ظروف المعلم وحياته الصحية بالرغم من انه صانع الاجيال وراسم تاريخ الامة، فلم يكفيهم عدم انصافه في الكادر الخاص الذي يقتات به، بل اصرت وزارة الاستثمار والشركة القابضة علي ان تقضي علي المتنفس الوحيد للمدرسين، بعد يوم دراسي شاق، فاستكثروا عليه ان ينعم واولاده بوسيلة ترفيهية ومدعمة في فندق البرج وما يحويه من نادي وحمام سباحة وحدائق للاطفال، وكأنهم تناسوا بيت الشعر الذي تربينا عليه وحفظناه عن ظهر قلب «قم للمعلم وفه التبجيلا.. كاد المعلم ان يكون رسولا» سؤال للجنة الاقتصادية الم يكن المعلم سبيلا للمناصب التي تشغلونها الان؟ فكيف تنكرون علي صاحب الفضل حقه.

بقلم :
فتح الله هاشم

انهم بذلك يفتحون فرصا لازدياد البطالة لان تجويع الشعب هدفهم لان البطالة في عقولهم والفقر في قلوبهم..المحليات التي تتهم بالفساد ومحاولة سحب المشاريع منها لصالح وزارة الاستثمار، ان ارض فندق العالمية بسيدي عبد الرحمن كانت مملوكة بقرار جمهوري للشركة المصرية للفنادق وتمت تصفية الشركة واستولت الوزارة والشركة القابضة للسياحة والفنادق علي الارض وعملت مزاد وسلمتها لاعمار تخيلوا ايها السادة انه لو كانت هذه الارض قد خططت كمناطق وقري سياحية وبلاج عام مثل شرم الشيخ، في وسط الخليج نعمة، وهذا يجلب للمحليات ١٦٠٠٠ فندق في ارض فندق «العالمية» هدية لإعمار!!

فكيف ننقذ هذه التجربة - الهدف هو عزل الطبقة الوسطي عن طبقة الاثرياء - كم من العاملين الذين كانت تستوعبهم هذه المشروعات الان لا يعمل بها الا الجناياني وافراد الامن بعد ان تم بناؤها قصور خاصة وفيلل وشاليهات.

ما ذكرناه ليس الا جزءاً من حقيقة كاملة تأتي حلقاتها في مقالاتنا القادمة،

آمونواود ان اوضح شيئا ان الهجوم الذي يتعرض له اشخاص باسمائهم وهم بريؤن من ذلك براءة الذئب من دم ابن يعقوب فكان اولي علي اعضاء اللجنة الاقتصادية في الشعب ان يبحثوا من الاساس في الشركة القابضة للسياحة والفنادق وكان اولي بهم ان يفهموا ان الذي اشتري ليس عليه عبئ وانما لابد وان نبحث عمن قام بالبيع لانه يتحمل المسئولية كاملة فاللجنة الاقتصادية التي لا نعرف دورها في المجتمع، هل دورها دراسة الحالة الاقتصادية والبحث عن حلول أم تصفية حسابات مع الآخرين.

ان الشركة التي قامت بشراء آمون تمتلك اكثر من ١٠ شركات تعمل في الاقتصاد المصري قبل ان يجلس اعضاء اللجنة الاقتصادية علي كراسيهم ويعمل بها الالاف من العمالة الثابتة والالف من العمالة الغير ثابتة ولم نسمع يوماً عن اضرابات او اعتصامات او ديون بنوك او غيره لهذه الشركات التي لابد وان تحترم ارادتها فهذه الصفقة ما هي الا تصفية حسابات وما سردناه قبل ذلك يوضح ما تقوم به الشركة القابضة من مخالفات، ونري الان قطاع السينما، يباع امامنا تراثنا وتراث شعب يباع للاخوة العرب «روتانا» الشركة العربية والـ ART وغيرهم من المنتجين ولن اتكلم كيف جمعت هذه الشركات الافلام جميعها من تحت بئر السلم والأغلبية العظمي من البيع تمت بطرق ملتوية، فبدلا من ان يدخل الوزير في هذه الصفقة ليشترتها، ويستعيد كلمة السينما للشركة القابضة، ابحثوا عن عقود الشراء وستجدون الكثير وكذلك ليس جميع الافلام التي يمتلكونها من التراث، لقد عوضت الشركة القابضة للسياحة والفنادق والسينما الشراء بدون اي دراسة وبمليارات وهذا حقهم ويدفعهون عنه لاسترداده، باللعجب!!

الشركات التي تمت تصفيتها

الشركة المصرية العامة للسينما - هيئة السينما والمسرح للموسيقي - الشركة العامة للانتاج السينمائي ابحث في بطاقات الافلام سوف تفهموا ماذا اتمني فهل درستم كيف أثر اغلاق هذه الشركات علي البطالة وتوجيه العقل الجمعي للمجتمع.؟